

بحار الأنوار

[46] الاسماء التي يتواضعون عليها، وذكر لكل اسم مسماه فعند إرادة خلقها نادى كل نوع باسمه فأجاب داعية وأسرع في إجابته، وكفل برزقه أي ضمن، والسحاب جمع سحابة وهي الغيم، والهطل بالفتح: تتابع المطر أو الدمع وسيلانه، وقيل: تتابع المطر المتفرق العظيم القطر، والديمة بالكسر: مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق والجمع ديم كعنب، وتعيد القسم: إحصاء ما قدر منها لكل بلد وأرض على وفق الحكمة، واليلة بالكسر: ضد الجفاف، يقال: بله فابتل: والجفوف بالضم: الجفاف بالفتح، والجذوب بالضم: انقطاع المطر ويبس الأرض. 20 - الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم سميناً (1). الضوء: في الحديث استزادة من بني آدم وإعلام أن البهائم لو كان لها عقل لكانت أضبط منهم، وذلك لأنها ليست بمكلفة، ولو علمت بالموت لم تأكل ولم تشرب فكانت تهزل وابن آدم يأكل ويشرب ويعلم أنه غدا ميت، وفيه تعبير بالقصور عن البهائم في هذه الخلقة خاصة فعليك أيها العاقل بالانتباه من سنة الغفلة فإن هذا الخطاب لك، وفائدة الحديث إعلام أن البهائم الخرس لو علمت الموت لما سمت بالرتوع في المراتع ولا مسكت عن الرعي (2). 21 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يصاد من الطير إلا ما ضيع التسبيح (3). 22 - أصل قديم منقول من خط التلعكبري رحمه الله قال: أخبرني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن مولى للقميين، قد أخبرني عن أخبره، عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال: قال رجل من اليهود لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمد أخبرني ما يقول الحمار في نهيقه؟ وما يقول الفرس في _____ (1) لم نجد الحديث في النسخة المطبوعة التي عندي من الشهاب. (2) لم نجد نسخة كتاب الضوء. (3) الاصول الستة عشر: 77. *